قالوا والجانا الى ذا خشية التر ... كيب والتجسيم ذي البطلا ن
وكذاك قلنا ماله سمع ولا ... بصر ولا علم فكيف يدا ن
وكذاك قلنا ليس فوق العرش الا ... المستحيل وليس ذا امكان
جسم على جسم كلا الجسمين محد ... ود كلاهما صنو ان
فبذاك حقا صرحوا في كتبهم ... وهم الفحول ائمة الكفران
ليسوا مخانيث الوجود فلا الى ... الكفران يخازوا ولا الايمان
والشرك عندهم ثبوت الذات والا ... وصاف اذ يبقى هنا كذا اثنا ن
غير الوجود فصار ثم ثلاثة ... فلذا نفينا اثنين بالبرهان
نفي الوجود فلا يضاف اليه ... شيء غيره فيصير ذا امكا ن

فصل في النوع الثاني من انواع التوحيد لاهل الالحاد

هذا وثانيها فتوحيد ابن ... سبعين وشيعته اولي البهتا ن
كل التحادي خبيث عنده ... معبوده موطوء احقا ن
توحيدهم ان الاله هو الوجود ... المطلق المنبوث في الاعيا ن
هو عينها لا غيرها ما هاهنا ... رب وعبد كيف يفترقا ن
لكن وهم العبد ثم خيا له ... في ذي المظاهر دائما يلجا ن
فلذاك حكمها عليه نافذ ... فابن الطبيعة ظاهر النقصا ن
فاذا تجرد علمه عن حسه ... وخياله بل ثم تجريدا ن
تجريده عن عقله ايضا فان ... العقل لا يدنيه من ذا الشان
بل يخرق الحجب الكثيفة كلها ... وهاوحسا ثم عقلا وا ن
فالوهم منه وحسه وخيا له ... والعلم والمعقول في الاذهان
حجب على ذا الشان فاخرقها والا ... كنت محجوبا عن العرفا ن
هذا واكثفها حجاب الحس وال ... معقول ذانك صاحب الفرقان
فهناك صرت موحدا حقا ترى ... هذا الوجود حقيقة الديا ن
والشرك عندهم فتنويع الوجو ... د وقولنا ان الوجود اثنا ن

واحتج يوما

بلغ

بيان الالهية

واحتج يوما بالكتاب عليهم ... شخص فقالوا الشرك في القرا ن
لكنما التوحيد عند القائلين ... بالاتحاد فهم واولو العرفا ن
رب وعبد كيف ذاك وانما ... الموجود فرد ماله من ثا ن

فصل في النوع الثالث من توحيد اهل الالحاد

هذا وثالثها هو التوحيد عند ... الجهم تعطيل بلا ايما ن
نفي العلو مع الصفات كذاك ... نفي كلامه بالوحي والقران
فالعرش ليس عليه شيء البتة ... لكنه خلو من الرحما ن
ما فوقه رب يطاع ولا ... عليه للورى من خالق رحمان
بل حظ عرش الرب عند فريقهم ... منه كحظ الاسفل التحتا ن
فهو المعطل عن نعوت كما له ... وعن الكلام وعن جميع معان
وانظر الى ما قد حكينا عنه في ... مبدا القصيد حكاية التبيا ن
هذا هو التوحيد عند فريقهم ... تلو الفحول مقدمي البهتا ن
والشرك عندهم فاثبات الصفا ... ت لربنا ونهاية الكفرا ن
ان كان شركا ذا وكل الرسل قد ... جاؤا به يا خيبة الانسا ن

فصل في النوع الرابع من انواعه

هذا ورابعها فتوحيد لدى ... العبد ميت ماله فعل ولكن ما
ترى هو فعل ذي السلطان ... والله فاعل فعلنا من طاعة
الفسوق وسائر العصيان ... هي فعل رب العالمين حقيقة
ليست بفعل قط للانسا ن ... فالعبد ميت وهو مجبور على
افعاله كالميت في الاكفا ن ... وهو الملوم على فعال الهه
فيه ود اخل جاحم النيران ... يا ويحه المسكين مظلوم يرى
في صورة العبد الظلوم الجاني ... لكن نقول بانه هو ظالم
في نفسه اديا مع الرحمان ... هذا هو التوحيد عند فريقهم
من كل جبري خبيث جنا ن

Copyright © King Saud University